ثم اغتسل وتنظف من درن السجن ثم لبس ثيابا جددا فلما
وقف بباب الملك قال حسبي ربي من دنياي حسبي ربي
من خلقه عز جاره وجل ثناوه ولا اله غيره فلما دخل على
الملك ونظر اليه سلم عليه يوسف بالعبرية فقال له الملك
ما هذا اللسان قال لسان عمي اسماعيل ثم دعا له بالعبر
فقال له الملك ما هذا اللسان قال لسان ابي وكان الملك
يتكلم بسبعين لسانا وكلما كلم يوسف بلسان اجابه يوسف
بذلك اللسان فتعجب لما راى منه من غزارة علمه مع حداثة
سنه فقال لمن عنده ان هذا الغلام ربما علم تاويل رؤياي
ولم تعلم الكهنة والسحرة ثم احلسه وقال اني احب ان اسمع
رؤياي منك شفاها فاخبره بها وبتاويلها وقال له ارى
ان تجمع الطعام وتزرع زرعا كثيرا في هذه السنة وتبني
الاهرام والخزائن وتجعل الطعام فيها بقصله وسنبله
ليكون ابقى له ويكون فضله وسنبله علفا للدواب وتامر
الناس فيرفعون من طعامهم الخمس فيكفيك الطعام الذي
جمعته لاهل مصر ومن حولها وتاتيك الخلق من النواحي
فيمتارون منك ويجمع عندك من الكنوز ما لم يجمع عند
احد قبلك فقال ومن لي بهذا ومن يجمعه ويبيعه
ويكفيني الشغل فيه فقال يوسف عليه السلام اجعلني
على خزائن الارض اني حفيظ عليم كاتب حاسب فقال له
الملك ومن احق به منك فولاه ذلك كله وقال له اني اريد
ان تخالطني في كل شيء غير اني اف ان تاكل معي فقال له يوسف
انا احق ان انف بذلك منك ان ابي يعقوب بن اسحاق
ابن ابراهيم الخليل فصار بعد ذلك ياكل معه فلما انصرف
السنة من يوم سال الامارة دعاه الملك فتوجه وردّاه
بسيفه وامر له بسرير من ذهب مكلل بالدر والياقوت وفرش
عليه قبة من ياقوت واستبرق طول السرير ثلاثون ذراعا
وعرضه عشرة اذرع عليه ثلاثون فراشا وستون نمرقة
ثم امره ان يخرج متوجا ووجهه كالقمر يرى الناظر وجهه

في صفا

في صنوف الوانهم وجمعه فانطلق حتى جلس على السرير ودانت
له الملوك ولزم الملك بيته وفوض اليه امر مصر وعزل قطفير
عما كان عليه وجعل يوسف مكانه ثم هلك قطفير فتزوج
الملك يوسف براعيل امراة قطفير فلما دخل عليها قال
اليس هذا خيرا مما كنتي تريدين مني قالت فاني كنت امراة
حسناء ناعمة كما رايت في ملك ودنيا وكان صاحبي لا ياتي
النساء وكنت انت كما جعلك الله في صورتك وهيئتك
غلبتني نفسي فلما اتاها يوسف عليه السلام وجدها عذرا
فاصابها فولدت له ابنين افرائيم ومنيشا واستوثق ليوسف
ملك مصر فاقام فيه من العدل واخيه الرجال والنساء
فلما اطمان دخلت له السنون المخصبة ثم الجدبة وجاءت
بهول لم يعهد الناس مثله واصاب الناس الجوع فقال
يوسف عليه السلام هذا يوم القحط ولما بدا القحط نام الملك
فبينما هو نائم اصابه الجوع نصف الليل فرفع الملك يا يوسف
الجوع فقال يوسف هذا اول اوان القحط فلما دخلت
السنة الاولى من سنين الجدب هلك فيها كل شيء اعدوه
في السنين المخصبة فجعل اهل مصر يبتاعون من مصر
من يوسف الطعام فباعهم اول سنة بالنقود حتى لم يبق
منها بمصر دينارا ولا درهما الا قبضه وباعهم في الثانية بالحلي
والحلل والجواهر حتى لم يبق في ايدي الناس منها شيء
وباعهم في الثالثة بالمواشي والدواب حتى احتوى عليها
جميع وباعهم في الرابعة بالعبيد والاماء حتى لم يبق عبد
ولا امة الا في يده وباعهم في الخامسة بالضياع والعقار
والدور حتى احتوى عليها وباعهم في السادسة باولاد
بمصر حر ولا حرة الا صار واعبدا فتعجب الناس من
امر يوسف وقالوا ما راينا قط ولا سمعنا بملك اجل واعظم من هذا
ثم قال الملك كيف رايت صنع ربي فيما خولني فما ترى في هذا
فقال له الملك الراي رايك وما نحن الا تبع لك فقال يوسف